http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.2.3

دور معلمـي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين

DOI:10.20428/IJTD.7.2.3

د. هناء محمود الفريحات
أستاذ أصول التربية المشارك -كلية عجلون الجامعية - جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن
د. رفقة خلف السالم
أستاذ علم النفس المشارك -كلية عجلون الجامعية - جامعة البلقاء التطبيقية – الأردن
د. عمر عبد الرحمن القضاة
وزارة التربية والتعليم ـــــ الأردن

ISSN : 2415 - 4563

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.2.3

دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين

د. هناء الفريحات د. رفقة السالم د. عمر القضاة

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين؛ تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في مدارس الملك عبد الله للتميز في محافظات إقليم الشمال، والبالغ عددهم (154) معلما ومعلمة حسب إحصائيات مديريات التربية والتعليم في محافظات إقليم الشمال في الأردن، وزعت عليهم (154) استبانة تم استرجاع (100) استبانة. وقد عدّ العدد المسترجع من الاستبانات هم أفراد عينة الدراسة والبالغ عددها (100) استبانة، وبذلك يكون عدد أفراد عينة الدراسة (100) معلم ومعلمة أي ما نسبته (65 %) من المجتمع الأصلي.

أظهرت النتائج أن دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين حظي بمستوى مرتفع في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة المتفوقين.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق تعزى إلى متغير المؤهل العلمي ولصالح حملة ماجستير فأعلى، بالإضافة لفروق تعزى لمتغير الخبرة التدريسية ولصالح ذوي الخبرة من 10-6 سنوات.

الكلمات المفتاحية :

المعلمون، مدارس الملك عبد الله للتميز، التفكير الإبداعي، المتفوقون.

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.2.3

The Role of The Teachers in Schools King Abdullah II Schools for Excellence in The Development of Creative Thinking among Outstanding Students Skills

Abstract

This study aimed to identify the role of teachers King Abdul schools to God for excellence in the development of creative thinking among outstanding students, and the study population consisted of all teachers in the King Abdul schools to God for excellence in the provinces of the north region totaling (154) teachers by the departments of Education statistics in the provinces of the north region of the Jordan, and distributed them (154) questionnaire. Recovered the number of the questionnaires they had considered the study sample of (100) questionnaire, bringing the number of members of the study sample (100) teachers representing (65%) of the original community.

The results showed that the role of teachers King Abdullah Excellence Schools in the development of creative thinking among outstanding students the skills gained in the development of high level thinking skills outstanding students. Results also indicated the existence of differences due to the variable qualification and in favor of Master degree or higher in addition to differences due to the variable and in favor of teaching experience with experience of 6- 10 years.

Key words:

Teachers, King Abdullah Excellence Schools, Creative Thinking, Outstanding.

ISSN : 2415 - 4563

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.2.3

المقدمة

يعد المعلم عنصرا أساسيا وحجر الزاوية والحلقة الأقوى في أية عملية تربوية، إنه روح هذه العملية وعصبها المركزي وركنها الأساسي؛ لأنه ناقل للخبرة والمعرفة والتجربة، ومن خلاله تخرجت بقية المهن الأخرى، كما أنه المسؤول عن إعداد القوى البشرية المؤهلة والمدربة لتلبية احتياجات المجتمع المتنوعة، وهو المسؤول عن صياغة أفكار الناشئة وتشكيل سلوكهم وتكوين قيمهم ومثلهم، وعن دمجهم في المجتمع الذي يعيشون فيه (الحارثي، 2002).

ويعد المعلم الركيزة الأساسية لبناء المجتمع السليم والمتعلم، ويقع على عاتقه حمل أمانة تربية الأجيال وإعدادهم إعدادا سليما للحياة حتى يستطيعوا التعايش مع متطلبات الحياة، فالمعلم يصنع النجاح لأي برنامج تربوي سواء أكان للموهوبين أم للعاديين، وهو قادر على تهيئة الفرص التي تدعم وتعزز ثقة المتعلم بنفسه، وتزيد من دافعيته وقابليته للتعلم، وقد تغير دور المعلم في ظل التربية الحديثة من المعلم الملقن إلى المرشد والموجه ليتخذ العديد من الأدوار فهو المرشد المعالج للمشكلات الصفية، وهو المدير الذي يخطط وينظم العملية التعليمية ويديرها وينفذها داخل الغرفة الصفية، وهو الأنموذج الذي يحتذى به في كل سلوك حركي ولفظي وجسمي وتفكيري، وهو الخبير الملم بالمعرفة في مجال تخصصه.

فالمعلم يحتل المركز الأول من حيث الأهمية في نجاح البرامج التربوية للطلبة الموهوبين والمتفوقين، ومن هنا كان لابد أن تتوافر لدى معلم الطلبة الموهوبين والمتفوقين مجموعة من الكفايات والمهارات والقدرات والخصائص تميزهم بتميز الفئة التي يتعاملون معها، وتميز المناهج المخصصة لهذه الفئة بما يتيح لهم إيجاد الفرص المتنوعة التي تتحدى قدرات طلبتهم وتلبي احتياجاتهم (المحارمة، 2009).

وهناك بعض الصفات الإيجابية التي يجب أن يتحلى بها معلم الطلبة الموهوبين والمتفوقين، والتي لها انعكاسات إيجابية على الطلبة أنفسهم وعلى العملية التعليمية بشكل عام، ومنها احترام المعلم لطلبته، وقضاء وقت طويل معهم خارج حدود الصف، ومعاملة الطلبة بشكل موضوعي ودون تحيز، وإثارة دافعية الطلبة وتعزيز السلوكات المبدعة للطلبة، بالإضافة إلى إشاعة جو من الحيوية والمرح والمتعة داخل الحصة الصفية (المحارمة، 2009).

هذا وقد أشارت العديد من الدراسات إلى شروط خاصة بمعلم الطلبة الموهوبين؛ ومنها:

1. التفوق المهني: وذلك حتى يسهل عليه التفاعل مع الطلبة الموهوبين والمتفوقين وتحقيق فرص النمو الأفضل لهم.
2. النضج الانفعالي: بما يمكنه من تفهم وتقبل التساؤلات الغريبة من الطلبة الموهوبين والمتفوقين.
3. تفهم المعلم للحاجات الانفعالية والاجتماعية الخاصة بالطلبة الموهوبين والمتفوقين.
4. أن يكون المعلم قادرا على تلبية حاجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وتنمية تفكيرهم، وتحقيق النجاح المدرسي مع المحافظة على توافقهم الاجتماعي مع الآخرين.
5. المعرفة بأساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين وأن يتدرب عليها.
6. قدرة المعلم على وضع خطط فردية لتلبية الحاجات الفردية لكل طالب.
7. أن يوفر المعلم مناخاً صفياً متسامحاً مرناً ومثيراً للإبداع والابتكار لدى الطلبة (جروان، 2008).

كما أنه من المهم أن تتوافر في معلم الموهوبين والمتفوقين بعض الخصائص التي تميزه عن غيره من الناحية الإبداعية ومنها قدرته على التفكير التخيلي واحترامه للطلبة، بالإضافة إلى رفع مفهوم الذات لديه، والقدرة على طرح الأفكار التحليلية والبحث عن الحلول الجديدة والأصيلة (عويدات، 2006).

إن العبء الأكبر يقع على المعلم المبدع؛ لكي يتم الوصول إلى الإبداع في تدريس المادة التعليمية مما يساعد على نمو المهارات الإبداعية لدى طلابه (أحمد، 2008). فالمعلم المبدع هو معلم يقاوم العزلة والاغتراب، ويدرك أهمية المعرفة والتفكير وشجاعة التعبير كأساس تقوم عليها كل ممارساته وأنشطته التربوية

(محمود، 2005، 180). فالمعلم يهيئ المناخ الذي يقوي ثقة المتعلم بنفسه أو يدمرها، ويقوي روح الإبداع أو يقتلها، يثير التفكير الناقد أو يحبطه (الحيلة، 2002، 36). ولتربية متعلم مبدع لا بد من تخريج معلم مبدع، معلم يمتلك على الأقل مقومات وصفات المعلم القادر على ممارسة تعليم التفكير الإبداعي (المشرفي، 2005، 172).

يعد تعليم التفكير أحد المجالات المهمة في تكوين شخصية الطالب؛ إذ إن الهدف الأسمى للتربية هو إعداد المواطن ليصبح أكثر فاعلية في مجتمعه وأكثر قدرة على تلبية متطلبات مراحل العمر المختلفة، لذلك حينما يدرب الطالب على إدارة عجلة ذهنه وزيادة سرعة هذه العجلة لكي يستطيع مواكبة التطور المعرفي والتكنولوجي، فإننا نسهم في تشكيل شخصية متكيفة سوية تشعر بالثقة والأمن (قطامي، 2003).

ومن هنا جاءت أهمية الاهتمام بالموهوبين بشكل كبير حيث إنهم يشكلون ثروة حقيقية لأي مجتمع، ويعول عليهم للنهوض بمستقبل الأمة، وقد أصبح الاهتمام بهم ضرورة حتمية تفرضها متطلبات الحياة العصرية لأي أمة تسعى كي تجد لها مكانا لائقا بين الأمم. وهذا ما دفع الدول المتقدمة في الماضي والحاضر للتسابق على اجتذاب العقول المبدعة، وتسخير كل الطاقات والإمكانات المتوافرة للكشف عن الموهوبين وإعداد الخطط والبرامج التربوية الملائمة لرعايتهم وتنمية قدراتهم، بما يعود بالنفع على المجتمع وعلى الموهوبين أنفسهم (جروان، 2008).

وإذا كان الهدف الأساسي من التعليم هو تكافؤ الفرص التعليمية لكل فرد ومراعاة الفروق الفردية، وتقديم تعليم متميز فإن الطلبة الموهوبين والمتفوقين بحاجة إلى رعاية تربوية خاصة، وبرامج وخدمات متميزة تختلف عن الخدمات التقليدية المتوافرة في المدارس العادية. وعلى اعتبار أن تجميع الطلبة في المدارس العادية يتم وفقا للعمر الزمني ليلبي احتياجات الطلبة الموهوبين من ذوي القدرات العقلية والمعرفية العالية الذين يتقنون المنهاج المقرر لأقرانهم العاديين بوقت زمني أقل، فقد برزت الحاجة إلى إنشاء برامج خاصة بالموهوبين. (Brody، 2004)

ويعدّ التفكير الإبداعي من أهم عوامل النجاح في الحياة اليومية بشكل عام والنجاح المدرسي بشكل خاص، ومن هنا كان الاهتمام بالإبداع أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى إليه المجتمعات الإنسانية المتقدمة التي ترى في أبنائها المبدعين عماد ثروتها وسبيل تنميتها في جميع المجالات التربوية والاجتماعية والعلمية والتقنية، وحيث إن الرياضيات هي لغة العقل وسبيل تطويره وتنميته وبنائه، وبوصف المعلم أحد أهم المدخلات البشرية لمنظومة التدريس؛ والتي لها الدور الأهم في الإصلاح التربوي والمحققة لغاياتها فقد تغيرت الأدوار والمسؤوليات المنوطة به والمتمثلة بتسهيل عمليات التعلم من خلال تحفيز تفكير المتعلمين الإبداعي وقيادتهم وتوجيههم نحو التغلب على الفشل الأكاديمي وإثارة دوافع التعلم لديهم، والاهتمام بحاجات طلابهم وطموحاتهم، وإشراكهم في القرارات المتعلقة بأنشطتهم التعليمية ومراعاة التنوع في خصائصهم المعرفية (Johnson،2003).

وللتفكير الإبداعي خمسة مستويات، وهي على النحو الآتي:

1. مستوى الإبداع التعبيري: وهو أكثر المستويات أساسية، ويعد ضرورياً لظهور المستويات التالية جميعاً؛ ويتمثل في التعبير عن المستقبل دون حاجة إلى المهارة أو الأصالة أو نوعية الإنتاج، كما يتمثل في الرسوم التلقائية للأطفال.
2. مستوى الإبداع الإنتاجي: حيث يظهر الميل لتقييد النشاط الحر التلقائي وضبطه وتحسين أسلوب الأداء في ضوء قواعد معينة.
3. مستوى الإبداع الاختراعي: أهم خصائص هذا المستوى؛ الاختراع والاكتشاف: اللذان يتضمنان المرونة في إدراك علاقات جديدة وغير عادية بين الأجزاء التي كانت منفصلة من قبل، كأن يعبر المبتكر بإنتاجه عن طريقة جديدة لإدراك المثيرات.
4. مستوى الإبداع التجديدي أو الاستحداثي: ويتطلب تعديلاً مهماً في الأسس أو المبادئ العامة التي تحكم

ISSN : 2415 - 4563

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.2.3

ميداناً كلياً في الفن أو العلم أو الأدب.

5. مستوى الإبداع الانبثاقي: وفي هذا المستوى يلاحظ مبدأ أو افتراضاً جديداً تماماً ينبثق عند المستوى الأكثر أساسية والأكثر تجريداً، حيث يتطلب هذا النوع من مستويات الإبداع إلى فكر أصيل وتنوع في الأفكار المطروحة (أبو جادو،2007،ص32) .

وتكمن أهمية تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين بالنقاط الآتية :

- التفكير الإبداعي ضرورة حيوية للإيمان واكتشاف نواميس الحياة.
- التفكير الفعال لا ينمو تلقائياً.
- للتفكير الإبداعي دور مهم في النجاح الدراسي والحياتي.
- للتفكير الإبداعي قوة متجددة لبقاء الفرد في مجتمع اليوم والغد.
- تعليم مهارات التفكير الإبداعي يفيد المتعلمين والمعلمين معاً.
- كما يمكن رصد الخصائص الرئيسة لعملية تعلم التفكير الإبداعي لمطلوب في:
- الحرص على الجديد من الأفكار والآراء والمفاهيم والتجارب والوسائل.
- البحث عن البدائل لكل أمر والاستعداد لممارسة الجديد منها.
- الاستعداد لبذل بعض الوقت والجهد للبحث عن الأفكار والبدائل الجديدة، ومحاولة تطوير الأفكار الجديدة أو الغريبة.
- الاستعداد لتحمل المخاطر واستكشاف الجديد.
- الثقة بالنفس والتخلص من الروح الانهزامية.
- الاستقلالية في الرأي والموقف (سعادة، 2003، ص 246).
- تنمية روح المبادرة والمبادأة في التعامل مع القضايا والأمور كلها (الطيطي،2001).

وللتفكير الإبداعي خمسة مكونات يمكن تلخيصها بالآتي:

1. المثير: ويمثل أرضية لحدوث عملية التفكير، تقوم على إيقاظ القدرة الإبداعية في المتعلمين المتمثلة في حب الاستطلاع والرغبة في البحث والتساؤلات.
2. الاستكشاف: وهو البحث عن البدائل الأخرى بأساليب متنوعة، كإعادة ترتيب ما نعرفه للتعرف على ما لا نعرفه؛ بمساعدة المتعلمين على تجاوز الفكرة الأولى والبحث عن البدائل الأخرى بأساليب متنوعة.
3. التخطيط: وهو عملية التعرف على المشكلة وجمع المعلومات عنها وتمثيلها بالصورة والصوت، وكذلك معرفة ما يجب عمله باستعمال مفاتيح التفكير (ماذا؟ كيف؟ لماذا؟ أين؟ متى؟)، وجمع المعلومات عنها، وما يتعلق بها من حقائق، ومشاهدات وبيانات.
4. النشاط: أي تحويل الأفكار إلى أعمال، باستعمال مفاتيح التفكير(ماذا؟ كيف؟ لماذا؟ أين؟ متى؟) مرة أخرى، وإعطاء الطلاب فرصة لتجريب أفكارهم عملياً وتشجيعهم على ذلك.
5. المراجعة : وذلك بإخضاع عملية الإبداع للتفكير الناقد بهدف التقويم والمحاسبة (هيجان، 2000، ص20-18).

تتمثل مهارات التفكير الإبداعي فيما يلي:

1. الطّلاقة : وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معيّن، والسّرعةَ والسّهولة في توليدها. وهي في جوهرها عمليّة تذكّر واستدعاء اختياريّة لمعلومات أو خبرات سبق تعلّمها (جروان، 2008).
2. المرونة : وهي القدرة على تَوليد أفكارٍ متنوّعة ليست من نوع الأفكار المتوّقعة عادةً، وتوجيه أو تحويل

مسار التّفكير مع تغيّر المثير أو متطلّبات الموقف. والمرونة هي عكس الجمود الذّهني الذي يعني تبنّي أنماط ذهنيّة محدّدة سلفاً وغير قابلة للتّغيّر حسب ما تستدعي الحاجة، ومن أشكال المرونة : المرونة التّلقائيّة، والمرونة، ومرونة إعادة التّعريف أو التّخلّي عن مفهوم أو علاقة قديمة لمعالجة مشكلة جديدة (عبد الجواد، 2007،21).

3. الأصالة : هي المقدرة على الإتيان بالأفكار الجديدة والنادرة والمفيدة وغير المرتبطة بتكرار أفكار سابقة، وهي إنتاج غير مألوف وبعيد المدى (السرور،2000).
4. الإفاضة : تعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوّعة لفكرة أو حلٍّ لمشكلة أو لوحة من شأنها أن تساعد على تطويرها وتنفيذها (جروان، 2002).
5. الحساسيّة للمشكلات: هي الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف، وهي أول عناصر حل المشكلة، وتحدد المشكلة بشكل واضح، ووضع فرضيات أو حلول أولية للمشكلة وتجربة هذه الحلول ومباشرة تنفيذ الحل (باهمام، 2007).

أما بالنسبة للعوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي تتمثل في:

1. الصفات الشخصية للفرد : مثل المرونة والمبادرة والحساسية والدافعية والمزاجية والاستقلالية وتأكيد الذات.
2. المحاكاة : وهو عامل سلبي لأن تقليد الآخرين تحد من قدرة الفرد على الإبداع، بينما الاستقلالية عن الآخرين وعدم الاكتراث بآرائهم يسهم في تطوير السلوك الإبداعي.
3. الرقابة : إن طرق التنشئة الاجتماعية القاسية تحد من قدرات الأفراد على التفكير الإبداعي؛ حيث النقد والسخرية والتسلط والقمع يحد من قدرتهم على التعبير عن أفكارهم، بعكس غيرهم ممن لديهم الفرص لأن يعيشوا في أسرة تشجع الاستقلالية والمرونة وحرية التعبير وتقدم لهم الدفء والدعم المعنوي والعاطفي.
4. أساليب التربية والتعليم : إن أساليب التعليم التي تعتمد على التلقين وحشو أدمغة الطلبة بالمعلومات لا تفسح أمام الطلبة لأن يقدموا زناد فكرهم وتسخيرها للتفكير الإبداعي المنتج، بينما الأساليب التربوية غير المقيدة تفسح المجال لفرصة التفكير الحر (عبد العزيز، 2009).

وهناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الإبداعي لدى الطلبة؛ علما بأن الباحثين بعد اطلاعهم على هذه الدراسات لم يجدوا أية دراسة تناولت تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتفوقين باستثناء دراسة أيديت (Edih،2004)؛ لذلك اقتصر الباحثان فقط على الدراسات التي تناولت دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب؛ نظرا لكون هذه الدراسة تناولت دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي، حيث تم عرضها على النحو الآتي:

أجرى خربشة (2001) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى مساهمة معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى طلبتهم، دلت النتائج على تدني مستوى مساهمة معلمي التاريخ في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي والمهارات مجتمعة؛ فقد كان مستوى مساهمتهم أقل من المستوى المقبول تربوياً (85 %)، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين آراء معلمي التاريخ في مستوى مساهمتهم في تنمية مهارات التفكير تعزى لجنس المعلم أو خبرته أو مؤهله.

كما أجرت قشوع (2001) دراسة هدفت إلى معرفة وجهة نظر طلبة الصف الثامن الأساسي في الدور الذي يقوم به معلم العلوم في تنمية التفكير الإبداعي لديهم، تكونت عينة الدراسة من (441) طالباً وطالبة، وقد بينت نتائج الدراسة أن دور معلم العلوم في تنمية التفكير كان متوسطا من وجهة نظر الطلبة، كما دلت النتائج أيضا على وجود فروق إحصائية للجنس لصالح الإناث، وأيضا لمستوى التحصيل لصالح ذوي التحصيل العلمي المرتفع، ولم تكشف النتائج عن وجود فروق في التفاعل المشترك بين الجنس ومستوى التحصيل العلمي.

أجرى ستروم وستروم (Strom & Strom، 2002) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات المعلمين في تحديد

ISSN : 2415 - 4563

التفكير الإبداعي المتوقع من الطلبة، وأشارت النتائج إلى أن الارتباطات كانت منخفضة بين السلوكيات التي يبديها المبدعون، كما أن المعلمين لم يعطوا أهمية للسلوك بل شجعوا على سلوك الطاعة وحفظ المواد الدراسية المكتوبة وكل ما يقوله المعلم، فبينما يطرح الطلاب المبدعون أسئلة كثيرة، ولديهم قدرة على التنبؤ، ولديهم استعداد كبير لتحمل المخاطر، وعبر المعلمون عن موقف سلبي تجاه السلوكيات التي تنمي القدرة الإبداعية عند الطلبة، وركزوا بدلا من ذلك على المهارات المعرفية التي تعكس كفاءتهم الذاتية.

وأجرى كييف (Caeeve،2003) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين خصائص المعلم وأسلوبه التعليمي وأداء الطلبة وتحصيلهم على اختبار تورنس للتفكير الإبداعي، وتكونت عينة الدراسة من (20) معلما أمريكيا، أظهرت الدراسة أن خصائص المعلمين المرتبطة بدرجات عالية على التفكير الإبداعي هي: استخدام المجموعات، والتطبيق العملي للجوانب النظرية، والقابلية لتعلم مهارات التفكير.

وأجرى الشهاب (2003) دراسة عن دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في سلطنة عمان. تكونت عينة الدراسة من (501) معلم ومعلمة و(42) مشرفا تربويا. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ممارسة المعلمين لدورهم في تنمية التفكير الإبداعي لطلبتهم كانت متوسطة من وجهة نظر المشرفين. وبدرجة عالية من وجهة نظر المعلمين. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي تعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

أما دراسة أيديت (Edih،2004) فقد هدفت إلى التعرف على تصورات المعلمين في مدينة أونتاربو الكندية لمهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتهم الموهوبين والعوامل المؤثرة بها. خلصت الدراسة إلى أن هؤلاء الطلاب يتسمون بالمثابرة والقدرة على التعبير، كما رأى المعلمون أن الطلاب يعملون بحرية أكثر وتتفجر لديهم الخصائص الإبداعية؛ مثل الابتكار، والعصف الذهني عندما يقومون بالتعلم بشكل فردي، وأن المعلمين يؤيدون طرح البرامج الغنائية والنشاطات الإثرائية بشكل متماثل للموهوبين وغير الموهوبين في الغرفة الصفية.

وأجرى أبوريا (2004) دراسة عن دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في منطقة الجليل، تكونت عينة الدراسة من (140) معلما ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة بأن دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي كانت بدرجة متوسطة من وجهة نظرهم، ولم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الخبرة والمؤهل العلمي، بينما وجد أثر لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وأجرى الزعبي والهواملة والشديفات (2009) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي في محافظة المفرق بالأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وتكونت عينة الدراسة من (126) معلماً و معلمة في محافظة المفرق، أظهرت نتائج الدراسة أنهم يمارسون الأساليب بدرجة كبيرة في مجال تقبل الإبداع، وبدرجة متوسطة في مجال: حرية التعبير عن الرأي، ومجال تقديم الكتب، ومجال طرق التدريس، ومجال طرق التقويم، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الممارسة تعزى لمتغير الجنس وعدد سنوات الخبرة.

وأجرى شديفات (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر المعلمين والطلبة أنفسهم. حيث بلغت عينة الدراسة (79) معلما ومعلمة، و(183) طالبا وطالبة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات المعلمين لدورهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق على الأداة ككل؛ كانت بدرجة كبيرة باستثناء الفقرة رقم (6) والتي كانت متوسطة، وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة حسب متغيرات الدراسة، بينما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية

في استجابات المعلمين حسب متغير الجنس ولصالح الذكور.

أما دراسة العساف (2013) فقد هدفت إلى معرفة اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثالثة، وعلاقته بمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة. وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (133) معلما ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة إيجابية، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح حملة شهادة الدراسات العليا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة تعزى لمتغير الخبرة.

وأجرى الكساب (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على دور معلمي التربية الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية (أدبي) في مدارس محافظة القنفذة السعودية من وجهة نظر المعلمين والطلبة، بلغت عينة الدراسة (66) معلما ومعلمة، و(998) طالبا وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدامات المعلمين لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي كانت متوسطة، وعند الطلاب كانت مرتفعة في مجالي (الطلاقة والمرونة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس؛ وذلك في مجالات المرونة والأصالة وحساسية المشكلات ولصالح الذكور مقارنة بالإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجنس في مجالي (الطلاقة والتفاصيل).

يتبين من خلال عرض الدراسات السابقة أن الباحثين في هذه الدراسات حاولوا التعرف على دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية على اختلاف المباحث التي يدرسونها، فبعضها هدفت إلى التعرف على دور معلمي التربية الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي، مثل: دراسة الكساب (2014)، ودراسة العساف (2013)، ودراسة شديفات (2010)، وبعضها تناول مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الثانوية العامة في الثقافة العلمية ودرجة تشجيع معلمي العلوم له، مثل: دراسة الناقة (2011)، وبعضها تناول مستوى مساهمة معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، مثل: دراسة خربشة (2001)، واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في إنها تناولت دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين، باستثناء دراسة أيديت (Edih،2004) التي هدفت إلى التعرف على تصورات المعلمين في مدينة أونتاربو الكندية لمهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتهم الموهوبين والعوامل المؤثرة بها.

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تناولها موضوع دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، في حين تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تناولها لمتغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي.

مشكلة الدراسة:

نظرا لأهمية التفكير الإبداعي ودوره في صقل المواهب والقدرات وإيجاد بيئة تربوية فاعلة؛ كان لابد من التعرف على دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين، لا سيما وأن المعلمين مفتاح التفكير الإبداعي لطلابهم؛ فدورهم لم يعد قاصرا على نقل المعرفة؛ وإنما عليهم أن يعملوا على تهيئة المناخ المناسب الذي من شأنه أن يستثير عقول الطلاب، ويشجعهم على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لديهم؛ لذا عليهم أن يكونوا مبدعين ليكونوا قادرين على أداء المنهج على نحو إبداعي وليكونوا قادرين على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين؟

ISSN : 2415 - 4563

السؤال الثاني: هل يختلف دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين باختلاف متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- **أهمية الموضوع الذي تتناوله؛ والمتعلق بدور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين.**
- **أهمية الدور الذي يقع على عاتق المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة؛ حيث إن لدوره وسلوكه في العملية التعليمية أهمية خاصة؛ فهو الوسيلة التي يمكن من خلالها إنجاح برامج التعليم الخاصة بالمتفوقين.**
- **ما يمكن أن تضيفه للأدب النظري والدراسات السابقة.**
- **إنها تفيد المسؤولين في وزارة التربية والتعليم في عمل دورات تدريبية حول التفكير الإبداعي، وكيفية تنميتها لدى الطلبة في المدارس.**

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- **معرفة دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين.**
- **معرفة ما إذا كان دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين يختلف باختلاف متغيرات الجنس، والمحافظة، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية؟**

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في إقليم الشمال في الأردن والبالغ عدهم (100) معلم ومعلمة.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2014/2015م).

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مدارس الملك عبد الله للتميز في محافظات إقليم الشمال من الأردن (محافظة عجلون، إربد، المفرق).

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين، وعلى دلالات صدق أداة الدراسة وثباتها، ومدى شفافية المعلمين في الإجابة عن فقرات الاستبانة.

مصطلحات الدراسة:

المعلمون: هم الأشخاص المعينون في وزارة التربية الأردنية، والذين يمارسون التدريس في مدارس الملك عبد الله للتميز في محافظات إقليم الشمال من الأردن ممثلة في محافظات (عجلون، إربد، المفرق).

التفكير الإبداعي: هو التفكير الذي يبتكر ويخلق الصور والأفكار الجديدة المعبرة عن تطلعات الإنسان وأحلامه وطموحاته، ويتّسم بالجدية، والأصالة والإحساس بالواقع الذي يعيشه الإنسان في كل زمان ومكان.

مدارس الملك عبد الله للتميز: هي مدارس حكومية خاصة بالطلبة المتفوقين، تشرف عليها وزارة التربية والتعليم الأردنية، وتم فتحها على مستوى المحافظات؛ بهدف رعاية المواهب المختلفة للطلبة في المجالات الفنية والأدبية والعلمية، تهدف هذه المدارس إلى مساعدة الطلبة المتفوقين على تطوير قدراتهم ومهاراتهم

إلى أقصى درجة ممكنة، وتطوير الجانب الإبداعي وتنمية مهارات التعلم الذاتي ليكونوا مبتكرين وقياديين في مجتمعهم، ويتم اختيار الطلبة فيها بعد اجتيازهم الامتحان المعد لذلك، ويعين فيها المعلمون المميزون ذوو الاختصاص والخبرة، والتي توجد في إقليم الشمال من الأردن (جروان، 2013، وزارة التربية والتعليم، 2010).

الطلبة المتفوقون: هم الطلبة الملتحقون بمدارس الملك عبد الله للتميز، والذين يتم اختيارهم للالتحاق بهذه المدارس وفق أسس ومعايير تحددها وزارة التربية والتعليم الأردنية.

منهجيه الدراسة إجراءاتها :

منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي التحليلي لمناسبته لمثل هذا النوع من الأبحاث.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس الملك عبد الله للتميز في إقليم الشمال في الأردن في الفصل الدراسي الثاني (2015/2014م)، والبالغ عددهم (154) معلما ومعلمة وفقا لإحصائيات مديريات التربية والتعليم في إقليم الشمال: (مديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون، وإربد، والمفرق). وقد تم استثناء مديرية التربية والتعليم في محافظة جرش من مجتمع الدراسة لكونها لا تحتوي على مدارس الملك عبد الله للتمييز بعد.

عينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس الملك عبد الله للتميز في إقليم الشمال، والبالغ عددهم (154) معلما ومعلمة، وزعت عليهم (154) استبانة، وقد عدّ العدد المسترجع من الاستبانات هم أفراد عينة الدراسة والبالغ عددها (100) معلم ومعلمة .

الجدول (1): توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	45	45.0
	أنثى	55	55.0
	المجموع	100	100.0
المؤهل العلمي	ماجستير فأقل	53	53.0
	أكثر من ماجستير	47	47.0
	المجموع	100	100.0
الخبرة	سنوات (5-1)	14	14.0
	سنوات (10-6)	36	36.0
	سنه فما فوق (11)	50	50.0
	المجموع	100	100.0

أداة الدراسة :

تحقيقا لأهداف الدراسة طور الباحثان أداة خاصة لقياس دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين، وذلك بالرجوع إلى الدراسات السابقة المتعلقة بدور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة مثل: دراسة الشديفات (2010) ودراسة العساف (2013).

وتم تطوير أداة الدراسة بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي، وتم عرض هذه الفقرات على المختصين في المجال التربوي لإضافة أو إلغاء أي منها، وتكونت الاستبانة التي تم عرضها على المحكين من (60) فقرة.

صدق أداة الدراسة

للتأكد من صدق أداة الدراسة، تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص للتأكد من مدى دقة الصياغة اللغوية من حيث سلامة اللغة ووضوح معانيها، وإضافة فقرة أو حذفها، أو إبدالها، وبعد الاطلاع على اقتراحات المحكمين قام الباحثان بإجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، حيث تم إلغاء (6) فقرات وبذلك أصبحت الأداة مكونة من (54) فقرة.

ثبات أداة الدراسة :

تم التأكد من ثبات الأداة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار؛ حيث تم تطبيق الاختبار على (30) معلما من مجتمع الدارسة، وتم استبعادهم من اختيار عينتها، وتم توزيع الأداة عليهم مرتين وبفارق أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، وتم حساب معامل الارتباط بين استجابات العينة في كلا التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث بلغ معامل الارتباط لهذه الأداة (.89).

وللتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة تم حساب معامل الثبات وفق معادلة كرونباخ ألفا؛ حيث كانت قيمة معامل الثبات (0.86)، وقد عدّت هذه القيمة مؤشرا جيدا على ثبات المقياس لأغراض هذه الدراسة.

تصحيح المقياس

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (54) فقرة، حيث استخدم الباحثان مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتم إعطاء؛ كبيرة جدا (5)، كبيرة (4)، متوسطة (3)، قليلة (2)، قليلة جدا (1)، وذلك بوضع إشارة (×) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي لتحليل نتائج الدراسة.

- من 2.33 فما دون قليلة.
- من 2.34 - 3.67 متوسطة.
- من 3.68 - 5 كبيرة.

متغيرات الدراسة

أولا : المتغيرات الوسيطة وتشمل:

الجنس: وله مستويان (ذكر، أنثى) .

المؤهل العلمي: وله مستويان (ماجستيرفأقل، أعلى من ماجستير).

الخبرة: ولها ثلاثة مستويات (1__5 سنوات)، (6__10سنوات)، (11 سنة فما فوق).

ثانيا : المتغير التابع.

لهذه الدراسة متغير تابع رئيسي واحد هو دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين.

المعالجة الإحصائية :

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.2.3

- **التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.**
- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع فقرات أداة الدراسة.**
- **تطبيق تحليل التباين الثنائي(ANOVA) للكشف عن دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين.**

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم تحليل البيانات ومعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة لكل سؤال من تلك الأسئلة كالآتي:

للإجابة عن السؤال الأول: ما دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات التي تقيس دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات التي تقيس دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين فيها ن =100

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يراعي المعلم الفروق الفردية بين الطلبة	4.69	0.51	1	مرتفعة
2	يسعى المعلم إلى تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم	4.62	0.62	2	مرتفعة
3	يتيح المعلم للطلبة فرص اختيار النشاط الذي يرغبون به	4.44	0.73	3	مرتفعة
4	(يركز المعلم على العمليات العقلية العليا (التركيب،التقويم	4.60	0.55	4	مرتفعة
5	يشرك المعلم الطلبة في مواقف تنمي التفكير الإبداعي	4.52	0.72	22	مرتفعة
6	يركز المعلم على البحث والاستقصاء	4.38	0.72	48	مرتفعة
7	يعطي المعلم الطلبة الوقت الكافي للتفكير في النشاطات التعليمية	4.44	0.74	36	مرتفعة
8	يطرح المعلم أسئلة تثير التفكير الإبداعي عند الطلبة	4.59	0.67	5	مرتفعة
9	يزود المعلم الطلبة بالتغذية الراجعة	4.57	0.64	9	مرتفعة
10	يقوم المعلم بتوعية الطلبة بأهمية الإبداع	4.62	0.60	2	مرتفعة
11	يطرح المعلم على طلبته أسئلة تباعدية تحتمل إجابات صحيحة	4.44	0.74	36	مرتفعة
12	يستخدم المعلم طريقة حل المشكلات في تدريسه	4.43	0.70	40	مرتفعة
13	يشجع المعلم الطلبة على الحوار	4.36	0.89	49	مرتفعة
14	يساعد المعلم الطلبة في البحث عن معنى المفاهيم ذات العلاقة وفهمها	4.48	0.67	28	مرتفعة
15	يقدر المعلم أفكار الطلبة بالإشارة إلى أنها أفكار قيمة	4.54	0.64	15	مرتفعة
16	يتابع المعلم كل جديد في حقل تخصصه	4.53	0.74	5	مرتفعة

ISSN : 2415 - 4563

17	يوجه المعلم الطلبة إلى استغلال أوقات الفراغ	4.49	0.70	24	مرتفعة
18	يوفر المعلم الأمن النفسي والحرية النفسية في غرفة الصف	4.59	0.59	5	مرتفعة
19	يوجه المعلم الطلبة نحو المشكلات الحقيقية	4.58	0.59	8	مرتفعة
20	ينمي المعلم لدى الطلبة حُب الاستطلاع	4.55	0.66	13	مرتفعة
21	ينفتح المعلم على الأفكار الجديدة والفريدة التي تصدر عن الطلبة	4.49	0.64	24	مرتفعة
22	يتيح المعلم للطلبة فرص التعلم الذاتي	4.56	0.64	12	مرتفعة
23	يشجع المعلم على طرح الأسئلة والأفكار مهما كانت	4.53	0.74	19	مرتفعة
24	يضع المعلم طلبته في مواقف تتطلب التفكير الإبداعي	4.48	0.69	48	مرتفعة
25	يقدم المعلم أنشطة للطلبة يراعي فيها قدراتهم وإمكاناتهم	4.49	0.73	24	مرتفعة
26	يوفر المعلم مناخاً تعليمياً يشعر الطالب بالحرية والمحبة	4.54	0.67	15	مرتفعة
27	يشجع المعلم الطلبة على تبادل الأفكار حول قضية ما	4.44	0.83	36	مرتفعة
28	يسعى المعلم إلى استثمار طاقات الطلبة المبدعين	4.46	0.73	31	مرتفعة
29	يوجه المعلم طلبته نحو التخيل والإبداع	4.47	0.83	30	مرتفعة
30	يعطي المعلم الطلبة المبدعين فرصاً لمساعدة الطلبة الضعفاء في الصف	4.46	0.86	31	مرتفعة
31	يسعى المعلم إلى الكشف عن معوقات الإبداع لدى الطلبة	4.33	0.89	51	مرتفعة
32	يتقبل المعلم من الطلبة التساؤلات غير العادية	4.42	0.79	42	مرتفعة
33	يسعى المعلم إلى تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم	4.46	0.72	31	مرتفعة
34	يقدم المعلم حوافز مادية ومعنوية للمبدعين	4.31	0.85	52	مرتفعة
35	يرشد الطلبة إلى كيفية الاستفادة من المعلومات واستخدامها	4.43	0.67	41	مرتفعة
36	يتقبل المعلم الأفكار غير المألوفة	4.42	0.77	42	مرتفعة
37	يُحث المعلم الطلبة على توليد أفكار جديدة	4.51	0.64	23	مرتفعة
38	يثير المعلم قضايا تثير الجدل وتتطلب المناقشة	4.41	0.79	44	مرتفعة
39	ينمي المعلم روح المغامرة عند الطلبة	4.36	0.89	50	مرتفعة
40	يشجع المعلم الطلبة على التعبير عن آرائهم بحرية	4.45	0.76	35	مرتفعة
41	يتقبل المعلم الأفكار التي يطرحها الطلبة	4.54	0.73	15	مرتفعة
42	يقدم المعلم المكافآت للطلبة المبدعين	4.24	0.98	54	مرتفعة
43	يسعى المعلم للكشف عن معوقات الإبداع عند المتعلمين	4.28	0.91	53	مرتفعة
44	يقدم المعلم للطلبة الأنشطة غير الصفية التي تنمي مهارات التفكير	4.39	0.83	45	مرتفعة
45	يرشد الطلبة إلى كيفية الاستفادة من المعلومات واستخدامها في الواقع	4.39	0.86	45	مرتفعة

46	يركز المعلم على الأداء الشخصي للطلبة في فهم المعرفة	4.46	0.69	31	مرتفعة
47	ينظم المعلم عناصر الدرس بشكل متسلسل ومنطقي	4.59	0.60	5	مرتفعة
48	يمكن المعلم الطلبة من تقديم حلول متعددة للمشكلة الواحدة	4.56	0.61	10	مرتفعة
49	يركز المعلم على طرق التدريس الحديثة كالمناقشة، والعصف الذهني، وحل المشكلات.	4.54	0.73	15	مرتفعة
50	يحث المعلم الطلبة على إثارة أفكار متعددة حول الموضوع الواحد	4.56	0.67	10	مرتفعة
51	يساعد المعلم الطلبة كي يصلوا إلى المعلومة بأنفسهم	4.52	0.69	21	مرتفعة
52	يستخدم المعلم طرائق التدريس التي تركز على دور الطلبة في عملية التدريس	4.55	0.66	13	مرتفعة
53	يسعى المعلم إلى أن يكون التقويم مشجعا على التفكير العلمي	4.49	0.73	24	مرتفعة
54	يركز المعلم في التقويم على تنمية مهارات التحليل والتركيب والاستنتاج	4.39	0.93	45	مرتفعة
	المتوسط العام	4.48	0.46	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لجميع الفقرات التي تقيس دور المعلمين في مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين فيها تراوحت بين (4.69-2.80)، حيث كانت أعلاها للفقرة رقم (1)؛ والتي تنص على «يراعي المعلم الفروق الفردية بين الطلبة» بمتوسط حسابي (4.69) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (2)؛ والتي تنص على «يسعى المعلم إلى تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم...» بمتوسط حسابي (4.62) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (42)؛ والتي تنص على «يقدم المعلم المكافآت للطلبة المبدعين» بمتوسط حسابي (4.24) وبدرجة مرتفعة.

كما بلغ المتوسط العام للفقرات التي تقيس دور المعلمين في مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين فيها (4.48) وبدرجة مرتفعة؛ أي أن دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين فيها جاءت بدرجة مرتفعة.

ويعزو الباحثان ذلك لوعي المعلمين بأهمية تنمية التفكير الإبداعي، ولما لها من أثر في تنمية الإبداع لديهم وتعزيز استقلاليتهم والتعبير عن ذاتهم، وتجدر الإشارة إلى أن المعلمين في مدارس الملك عبد الله مؤهلون بصورة جيدة وخاضعون لدورات تدريبية، ويمتلكون خبرة تؤهلهم لتنمية التفكير الإبداعي عند الطلبة؛ فهم يستخدمون أساليب التفكير الإبداعي ومهاراته في تدريسهم اليومي على اختلاف تخصصاتهم، ويظهر ذلك من خلال استخدامهم الاستراتيجيات المتنوعة في إثارة إبداعات الطلاب؛ والتي تسهم في إثارة التفكير الإبداعي وتنميته. وكان ذلك في الفقرة التي تنص على «يراعي المعلم الفروق الفردية بين الطلبة» بدرجة مرتفعة، ويعزى ذلك إلى أن المعلمين في مدارس الملك عبد الله يتقنون عدة طرق تدريسية يمارسونها بحسب ما يتناسب مع قدرات الطالب وبما يتناسب مع مستويات نضجهم من الناحية الفسيولوجية والعقلية والعاطفية والاجتماعية، وتجدر الإشارة إلى أن المعلمين في مدارس الملك عبد الله يمتلكون قدرات تربوية غنية، ويدركون خصائص الطلاب النمائية ومطالبهم وحاجاتهم لمراعاتها أثناء العملية التعليمية.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزعبي، والعواملة، وشديفات (2009)، ودراسة شديفات (2010)، والكساب (2014)، واختلفت مع نتيجة دراسة خريشة (2001)، وقشوع (2001)، وستروم وستروم (Strom & Strom، 2002)، وكييف (Caeeve،2003)، وأبو ريا (2004).

ISSN : 2415 - 4563

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.2.3

وللإجابة عن السؤال الثاني للدراسة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين فيها تعزى إلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة؟ حيث تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (ANOVA)؛ للكشف عن دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين، تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة) والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين فيها تبعا لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة)

المتغير	الفئة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
الجنس	ذكر	45	4.46	0.40
	أنثى	55	4.50	0.50
المؤهل العلمي	ماجستير فأقل	53	4.37	0.49
	أكثر من ماجستير	47	4.61	0.38
الخبرة	سنوات(1-5)	14	4.42	0.37
	سنوات(6-10)	36	4.66	0.30
	سنة فما فوق (11)	50	4.37	0.54

يظهر من الجدول (3) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3-Way-ANOVA)، جدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) نتائج اختبار تحليل التباين الثلاثي(ANOVA) للكشف عن دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين فيها تعزى للمتغيرات التالية: (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.037	1	0.037	0.203	0.654
المؤهل العلمي	1.470	1	1.470	7.992	0.006
الخبرة	1.497	2	0.748	4.069	0.020
الخطأ	17.468	95	0.18		
المجموع المصحح	20.683	9			

يظهر من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين فيها تبعاً لمتغير (الجنس)، حيث لم تصل قيمة (f) إلى مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$).

وهذا يعني أن تقديرات المعلمين لأدوارهم (ذكور وإناث) كانت متقاربة في تنمية التفكير الإبداعي، ويعزو الباحثان هذه النتيجة كون المعلمين لديهم الاستعداد التام لتنمية التفكير الإبداعي؛ فهم يسعون إلى تعليم أفضل لطلابهم من خلال نقل التعليم من مرحلة التعليم التلقيني إلى مرحلة التعليم الإبداعي؛ مما أسهم في توفير نوعية من الطلاب يتميزون بالذكاء والقدرة على التعلم. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة خريشة (2001)، وقشوع (2001)، و أيديت (Edih،2004)، وأبو ريا (2004)، وشديفات (2010)، والعساف (2013). واختلفت مع دراسة الزعبي (2001)، وكييف (Caeeve،2003)، والكساب (2014).

ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين فيها تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي)؛ حيث بلغت قيمة (7.992) (f) عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، وأظهرت النتائج أن الفروق كانت لصالح (أكثر من ماجستير) بمتوسط حسابي (4.61).

ويعزى ذلك إلى أن فئة ماجستير تحمل درجة علمية تساعدهم على تنمية الأفكار الإبداعية لدى طلبتهم، وتجدر الإشارة إلى أن حملة الماجستير عادة هم فئة متحمسة وتسعى لإثبات نفسها.

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العساف (2013)، قشوع (2001)، وأظهرت النتائج أن تنمية المعلمين لمهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح حملة شهادة الدراسات العليا. واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة خريشة (2001)، ودراسة الشهاب (2003)، ودراسة أبو ريا (2004)، وكييف (Caeeve،2003)، وأبو ريا (2004).

ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين فيها تبعاً للمتغير (الخبرة)؛ حيث بلغت قيمة ((f 4.069)) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.020)، وللكشف عن مواقع الفروق تم تطبيق اختبار شيفيه (scheffe) وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) نتائج اختبار شيفيه (scheffe) للكشف عن مواقع الفروق في دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين فيها تبعا لمتغير (الخبرة)

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	(1-5)سنوات	(6-10) سنوات	(11)سنة فما فوق
سنوات (1-5)	14	4.42	-	0.24-	0.05
سنوات (6-10)	36	4.66		-	0.29×
سنة فما فوق (11)	50	4.37			

يظهر من الجدول (5) وجود فروق في دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين فيها بين الفئة (6-10)سنوات) بمتوسط حسابي(4.66)، والفئة (11سنة فأكثر) بمتوسط حسابي (4.37)، وكانت الفروق لصالح الفئة (6-10) سنوات) بمتوسط حسابي بلغ (4.66).

ويعزى ذلك إلى أن الفئة التي تحمل خبرة (6-10) سنوات؛ هي فئة لديها تجارب في عملية تنمية التفكير الإبداعي عند الطلبة، ومؤهلة ومدربة أكثر من غيرها.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة خريشه (2001)، والعساف (2013)، واختلفت مع نتيجة دراسة كييف (Caeeve،2003)، وأبو ريا (2004).

النتائج:

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج الآتية:

- **إن دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين حظي بمستوى مرتفع.**
- **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين فيها تبعاً لمتغير (الجنس).**
- **أشارت النتائج إلى وجود فروق تعزى إلى متغير المؤهل العلمي ولصالح حملة الماجستير فأعلى، بالإضافة لفروق تعزى لمتغير الخبرة التدريسية ولصالح ذوي الخبرة من (6-10) سنوات.**

ISSN : 2415 - 4563

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

1. **تعزيز المتفوقين في المدارس الأردنية الثانوية والأساسية.**
2. **تزويد برامج المتفوقين والمبدعين بالمواد والبرامج الإثرائية التي تنمي التفكير بشكل عام والتفكير الإبداعي بشكل خاص.**
3. **إجراء دراسات على متغيرات أخرى غير الواردة في هذه الدراسة مثل: المدرسة، المحافظة، مديرية التربية، التخصص، المعدل.**
4. **اعتماد تعليم مهارات التفكير الإبداعي ضمن المنهاج الدراسي، أو بوصفه مادة مستقلة حسب ما يراه المعلم مناسبا، وتوفير مادة دراسية بعنوان التفكير؛ تعلم وتدرب جميع الطلاب على كل أنماط التفكير.**

المقترحات:

ويقترح الباحثان إجراء المزيد من البحوث بغرض:

- **مقارنة دور معلمي مدارس الملك عبد الله للتميز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب المتفوقين فيها، ودور معلمي المدارس الثانوية الحكومية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.**
- **قياس مدى امتلاك الطلبة في المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية لمهارات أخرى من التفكير: كالتفكير الناقد، والتفكير العلمي، والتفكير الاستدلالي.**

المراجع:

أبو جادو، صالح. (2007). تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات، الأردن، عمان: دار الشروق.

أبو ريا، سعيد. (2004). أثر برنامج تعليمي محوسب قائم على حل المشكلات في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي في مادة العلوم لطلاب الصف الثاني متوسط في المدينة المنورة واتجاهاتهم نحو البرنامج. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

باهمام، أحمد. (2007). المعلم ودوره في تنمية التفكير الإبداعي، دار الصميعي: السعودية.

جروان، فتحي. (2002). الإبداع، ط5، دار الفكر: الأردن.

جروان، فتحي. (2008). الموهبة والتفوق والإبداع، دار الفكر للطباعة والنشر: الأردن.

جروان، فتحي. (2008). أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، دار الفكر: الأردن.

الحارثي، إبراهيم بن أحمد. (2002). تدريب المعلمين على تعليم مهارات التفكير، مكتبة الشقري: الرياض.

خريشة، علي. (2001). مستوى مساهمة معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى طلبتهم. مجلة مركز البحوث التربوية، السنة العاشرة، (19)، جامعة قطر، قطر.

الزعبي، إبراهيم والهواملة، ماهر والشديفات، صادق. (2009). درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي في محافظة المفرق بالأردن من وجهة نظرهم. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 1(1)، 154-114.

السرور، ناديا. (2000). مقدمة في الإبداع، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع: الأردن.

سعادة، جودت. (2003). تدريس مهارات التفكير، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله.

الشهاب، قيس. (2003) دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة في المدارس الحكومية من وجهة

نظر المشرفين التربويين والمعلمين في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد: الأردن.

شديفات، باسل. (2010). دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق بالأردن من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. مجلة علوم إنسانية، السنة السابعة،(45).

الطيطي، محمد. (2001). تنمية قدرات التفكير الإبداعي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.

عبد العزيز. (2009). تعليم التفكير ومهاراته، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع: الأردن .

العساف، جمال. (2013). اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثالثة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (1)، 292-269.

عويدات، فادي. (2006). بناء قائمة بالكفايات المهنية والاجتماعية والخصائص الشخصية لمعلمي الطلبة الموهوبين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان: الأردن.

قشوع، فاتنة. (2001). دور معلم العلوم في تنمية التفكير الابتكاري من وجهة نظر طلبة الصف الثامن الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، فلسطين.

قطامي، نايفة. (2003). تعليم التفكير للأطفال، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر: الأردن.

الكساب، علي. (2014). دور معلمي التربية الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية (أدبي) في مدارس محافظة القنفذة السعودية من وجهة نظر المعلمين والطلبة. المجلة العربية لتطوير التفوق،5، (8).

المحارمة، لينا. (2009). تقييم برامج مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين. أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية، عمان: الأردن.

هيجان، عبد الرحمن. (1999)، المدخل الإبداعي لحل المشكلات. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: السعودية.

Brody, L .E. (2004). Introduction to grouping and acceleration practices in gifted education. Johns Hopkins University.(on – line)Available: FM- Brody. qxd 204/4/.

Caeeve, L. (2003) The Relationship of teacher beheves and characteristics to creative thinking skills among middle- level students, DAI, 54 (2). P, 450.

Johnson, J.E (2003) «Creative Teaching: its Effects Upon The Creative thinking Ability Achievement. And Intelligence of Selected fourth Grade Students».D.A.I 35 (7). 4132-A.

Edith, R (2004). An Insiders Perspective: Teachers Observations Of Creative Thinking In Exceptional Children Exceptional Review, 16(4), pp 30 -77.

Strom, D.& Strom,s,(2002) Changing the rules: education for creative thinking. The Journal of creative behavior. 36 (3). 183 -199.

ISSN : 2415 - 4563